بن كعب القرظي، وعن غيرهم من علمائنا، كلّ قد اجتمع حديثه في الحديث عن الخندق... فلمّا سمع بهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) وبما أجمعوا له من الأمر ضرب الخندق على المدينة. فحدّثت عن محمّد بن عمر، قال: كان الذي أشار على رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالخندق سلمان، وكان أوّل مشهد شهده سلمان مع رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يومئذ حرّ، وقال: يا رسول ا، إنّا كنّا بفارس إذا حوصرنا خندقنا علينا، فعمل رسول ا (صلى ا عليه وآله) ترغيباً للمسلمين في الأجر، وعمل فيه المسلمون...».[590] عن طريق الإماميّة: (499) الإرشاد: (الشيخ المفيد (رضي ا عنه)) لما سمع رسول ا (صلى ا عليه وآله) باجتماع الأحزاب عليه وقوّة عزيمتهم في حربه، استشار أصحابه، فأجمع رأيهم على المقام بالمدينة وحرب القوم إن جاؤوا إليهم على أنقابها[591]. وأشار سلمان الفارسي (رضي ا عنه) على رسول ا (صلى ا عليه وآله) بالخندق، فأمر بحفره وعمل فيه بنفسه، وعمل فيه المسلمون... فلمّا رأى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ضعف قلوب أكثر المسلمين من حصارهم لهم ووهنهم في حربهم، بعث إلى عيينة بن حصن والحارث بن عوف ـ وهما قائدا غطفان ـ يدعوهم إلى صلحه والكفّ عنه، والرجوع بقومهما عن حربه، على أن يعطيهم ثلث ثمار المدينة. واستشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فيما بعث به إلى عيينة والحارث، فقالا: يا رسول ا، إن كان هذا الأمر لا بدّ لنا من العمل به ; لأنّ ا أمرك فيه بما صنعت والوحي جاءك به، فافعل ما بدا لك، وإن كنت تحبّ أن تصنعه لنا كان لنا فيه رأي. فقال (صلى ا عليه وآله): «لم يأتني وحي به، ولكنّي رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وجاؤوكم من كلّ جانب، فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم إلى أمر ما». فقال